العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن فريق
المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين
من المدينة فاثبت الله تلك الصفة التي علقوا عليها
الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وما علم
ولم يتعرض لثبوت حكم الاخراج لمن ثبتت لهم العزة ولا
لنفيه عنهم لان الغرض انما هو ابطال دعواهم
اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لانفسهم الثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل
بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي

حمل لفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي
ومنه ما ذا اتى الك شخص انا اعلم منك بطريق الفلا

مبحث الاطراد

قال والاطراد للنطق بالاباء للشخص مطلقا على الولا

اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو الاطراد
وحقيقته ان تأتي باسماء الممدوح واجداده على ترتيبها على
ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

ثللت

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعتيبة بن الحارث بن شهاب

وثللت هدمت يقال ثل الله عرشهم اي هدم ملكهم
والثلول الهدم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن

اسحاق

٦٢

اسحاق بن ابراهيم الضرب الثاني في اللفظي
منه الجناس وهو ذو اتمام مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعه ان يأتلف نوعا ومستوفى اذ النوعان اختلفا
لن يعرف الواحد الا واحدا فاخرج عن الكون تكن شاهدا

مبحث الجناس التام
مبحث جناس التماثل
مبحث الجناس المستوفى

اقول وجه تقديم النوع المعنوي على اللفظي والاكثر
اللفظي كثيرة ذكره المه كاصله بعضها منها الجناس وهو
تشابه اللفظين في اللفظ فيخرج الترادف فانه وان حصل
المشترك ثم هو تام وغير تام فالتام ان يتفقا في الحروف
واعدادها وهيئتها وترتيبها فان كانا من نوع
كاسمين سمي متماثلا نحو ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومنه مثال المص
وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه
يحيى لدى يحيى بن عبد الله

مبحث الجناس المركب

ومنه ذو التركيب ذو تشابه خطا ومفروقا بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا فهو الذي يدعى عندهم محرفا

مبحث الجناس المفروق

اقول من الجناس التام المركب وهو ما كان احد
لفظيه مركبا فان اتفقا في الخط سمي متشابها كقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

وان لم يتفقا في الخط سمي مفروقا كقوله

كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

مبحث الجناس المحرف

وان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي محرفا كقولهم
جبة البرد جنة البرد والحرف المشدد في حكم الحرف